

مهرجان مترو دبي للموسيقى.. محطة للنغمات العربية





ضمن فعاليات النسخة الثانية من مهرجان مترو دبي للموسيقى، الذي ينظمه براند دبي، الذراع الإبداعية للمكتب الإعلامي لحكومة دبي وهيئة الطرق والمواصلات، ضمن #وجهات_دبي في #موسم_دبي_الفني، تشارك مجموعة من الفنانين العرب الجمهور إبداعاتهم وعروضهم الموسيقية الحية بأساليب وآلات مختلفة، معبرين عن الهوية العربية وموسيقانا الشرقية الأصيلة الممزوجة بلمسات غربية.

في إطلالة مميزة يشارك في الحدث العالمي المتواصل حتى اليوم في نسخته الثانية توأم الكمان السوري ميرا وجيدا

اللّتان نشأتا على حب الموسيقى والإبداع فيها، وهو ما يظهر فيما تقدمانه من مقطوعات يميزها طابع خاص تمتزج فيها الجمّل الشرقيّة والإحساس الذي يلامس القلوب.

وشاركت ميرا وجيدا في العديد من الفعاليات الإقليمية والعالمية، وتعربان عن سعادتهما للمشاركة في المهرجان، وما يضمنه من إبداعات لفنانين من جميع أنحاء العالم.

وحول ما تقدمه دبي للفنانين، أشارت ميرا وجيدا إلى الاهتمام الكبير التي توليه للمبدعين في مختلف المجالات الثقافية والإبداعية من خلال توفيرها لمنصات عالمية مثل المهرجان، ومناسبات فنية متنوعة ضمن موسم دبي الفني للتعبير عن إبداعاتهم لأكبر شريحة من الجمهور العالمي الذي تحتضنه دبي.

الفلوت المصري

ضمن فعاليات المهرجان، يشارك عازف الفلوت المصري إبراهيم تاج الدين، جمهور مترو دبي عزفه المنفرد والمبتكر، إذ يجمع بين العزف وإيقاع «البيتبوكس» في تناغم من خلال ألحان يعرفها الجمهور، لكنه يتابعها بهذه الطريقة للمرة الأولى من خلال المهرجان.

وشارك تاج الدين في العديد من المهرجانات والاحتفالات في الأردن المُقيم فيها، والعروض المسرحية كمثل وعازف. وثمّن تاج الدين مشاركته في المهرجان، معرباً عن سعادته بهذه الفرصة الكبيرة له للتعريف بفنه وأسلوبه في العزف، وما يقدمه من ألحان معدة خصيصاً لجمهور المهرجان.

ولفت إلى المزج الفريد الذي يقدمه من خلال القطع الموسيقية التي يعزفها أمام الجمهور، وتتنوع بين الألحان العربية والأجنبية وإعادة إنتاجها بشكل جديد ومبتكر من خلال الفلوت. وأشار إلى أهمية فكرة التفاعل المباشر مع الجمهور التي يقوم عليها المهرجان، من خلال تقديم ما يعرف بفن الشارع الذي يحظى بإقبال كبير في مختلف عواصم العالم.

«مو – باس»

يشارك عازف الجيتار مؤمن الشهير بـ«مو – باس» من مصر، ضمن المهرجان بعزف أشهر الألحان والمقطوعات لكبار الموسيقيين وأهم مؤلفي الموسيقى في العالم العربي أمثال عمر خيرت وياسر عبد الرحمن، من خلال آلة الجيتار. وقال مؤمن: «المشاركة في المهرجان في حد ذاتها تمثل فرصة لعرض مواهب وإمكانات الفنانين المشاركين سواء العرب أو الأجانب، وأنا سعيد بهذه المشاركة خاصة أنها في دبي التي يعد حلمًا لكل فنان عربي أن يوجد فيها لتقديم فنه أمام جمهورها العالمي». وأشار إلى التسهيلات العديدة التي تمنحها دبي للفنانين والمبدعين من جميع أنحاء العالم لتشجيعهم على مواصلة مشوارهم الفني، ومن أهمها تسهيلات الإقامة التي تستقطب من خلالها دبي الطاقات الخلاقة والمبدعين في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الفني.

«الهاند بان»

من بين المشاركين في نسخة هذا العام من المهرجان الفنان أنس الحلبي، من خلال آلة «الهاند بان»، فهو من أبرز عازفيها في العالم العربي، وأول مدرس معتمد لها في الشرق الأوسط، إضافة إلى كونه مؤلفاً وموزعاً للألحان على هذه الآلة التي تعود تردداتها إلى الطبيعة؛ حيث خريز المياه، وتتميز بشكلها الغريب. و«ألحان الهاند بان» تعتمد في الأساس على النقر على المعدن المصمم على شكل مجوف يسمح بإصدار نغمات تختلف باختلاف مكان النقر على سطح الآلة. ويقدم الحلبي نوعاً مميزاً يدمج الموسيقى الشرقية بما يناسبها من ألحان غربية، وجاء ليشترك جمهور المهرجان تجربته الفريدة والغريبة مع آلة «هاند بان» التي أطلق أول أوركسترا لها في العالم بقيادته وبمقطوعات من تأليفه وتوزيعه.

وقال الحلبي: «الجميع يعلم قيمة دبي ومكانتها كحاضنة للمبدعين والإبداع من كل أنحاء العالم، لذلك يحرص كل مبدع في أي مجال على الحضور إلى هنا للتفاعل مع المجتمع الإبداعي ضمن الموسم الفني».

عشق العود

يشارك هذا العام في المهرجان الفنان محمد حسني، المطرب وعازف العود ومؤلف الأغاني المصري، الذي بدأ رحلته الدراسية في معهد الموسيقى بمصر، وانتقل بعدها إلى دار العود العربي ومنها إلى العزف في عدد من المراكز والمواقع الثقافية والفنية في مصر. وتوسع نشاطه ليشترك مع فرق مختلفة كمطرب وعازف.

إيقاعات فريدة .. وعزف بشغف

تشارك عازفة الإيقاع السورية إيناس حلال جمهور المهرجان بتجربتها المتفردة مع عالم الإيقاع بأنواعه، وشغف العزف على الآلات الإيقاعية ، ورحلتها مع العلاج بالموسيقى بعد أن تعرفت إلى فوائدها في التخفيف من التوتر والاكتئاب والأرق.

وتستعرض حلال بالمهرجان مهاراتها المختلفة عبر آلات الطبل، والألودو، والسندرام، والبونجوز، والكاخون، وأساليب العزف المبتكر التي طورتها بنفسها وتعلمها للأطفال من خلال مشروع تعمل من خلاله مع الفرق التي تقدم عروض العزف الحي.

وقالت حلال: «تشكل دبي بحق عاصمة للإبداع، فهي تجمع سحر الثقافات وفنون المجتمعات، وتمنح المبدعين من جميع أنحاء العالم فرصة للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم، وتدعمهم وتسمح لهم بتطور مواهبهم، وهو ما يجعل الفنانين من مختلف أنحاء العالم حريصين على المشاركة ضمن فعالياتنا المختلفة».